المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد07/العـدد: 02 (يونيو 2025)، ص ص 369 - 384

الادارة الرقمية لدى مديري مدارس الحلقة الثانية وعلاقتها بالإبداع لدى المعلمين بسلطنة عمان

Digital management among second-year school principals and its relationship to creativity among teachers in the Sultanate of Oman

ط.د/ منى بنت راشد بن سالم العلياني[1]
[1]جامعة صحار ، سلطنة عمان

تاريخ الاستلام: 2024/04/20 تاريخ القبول: 2025/05/27 تاريخ النشر: 2025/06/20
Doi:10.21608/gfsc.2025.434920

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى دراسة واقع الإدارة الرقمية لدى مديري مدارس الحلقة الثانية في سلطنة عُمان، وتأثيرها على الإبداع لدى المعلمين .في ظل التحول الرقمي وتطور التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية، تبرز الحاجة إلى قيادات مدرسية قادرة على توظيف التقنيات الحديثة لدعم العملية التعليمية وتعزيز الإبداع واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة وُزعت على معلمي مدارس الحلقة الثانية في محافظات شمال الباطنة، البريمي، ومسقط .وتركزت الاستبانة على أربعة مجالات للإدارة الرقمية) الإدارة الرشيدة، ثقافة التعلم، الممارسة المهنية، المواطنة الرقمية(، وأربعة مجالات للإبداع) تقديم أفكار جديدة، حلول ابتكارية، القدرة على التغيير، والجرأة.

واسفرت الدراسة الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى تطبيق الإدارة الرقمية ومستوى الإبداع لدى المعلمين، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات الجنس، المؤهل، والخبرة .كما أوصت بضرورة تمكين القيادات المدرسية من الصلاحيات اللازمة للتحول الرقمي وتحفيز بيئة الابتكار

الكلمات المفتاحية: الادارة الرقمية ، الحلقة الثانية ، الإبداع.

المؤلف المرسل: ط. د/ منى بنت راشد بن سالم العلياني

Abstract:

This research aimed to study the digital administrative reality among principals of circle schools in the Sultanate of Oman, and lead them at the second college level. In light of modern digital technology in educational institutions, there is a need for strong teaching leaders to employ modern skills in educational employment for creativity and be able to learn descriptive and analytical.

The data was collected using a questionnaire that was distributed to teachers of the second cycle schools in the governorates of North Al Batinah, Al Buraimi, and Muscat. The questionnaire focused on four areas of digital management (good management, learning culture, professional practice, digital citizenship), and four areas of creativity (providing new ideas, innovative solutions, the ability to change, and boldness).

The study found that there is a relationship between the level of application of digital management and the level of creativity among teachers, and indicated that there are statistically significant differences depending on the variables of gender, qualification, and experience. It also recommended the need to empower school leaders with the necessary powers for digital transformation and stimulate the innovation environment

Keyword: Digital Management, Episode Two, Creativity.

مقدمة:

يواجه التعليم تغييرات مستمرة في تقدمه نحو مجتمع يقوم على أساس المعلومات، فحجم التقنية العالمية وكثافتها وتأثيرها وتدفقات المعلومات وتفاعلها تجبر الدول أن تعيد النظر في تطوير التعليم، والاهتمام بمنظومة التكنولوجيا التي تسهل بيئات التعلم والتواصل الحديثة بين الافراد والمؤسسات (Niemi;Kynaslahti &Vahtivuori-Hanninen, 2013).

فقد أصبح المجتمع يواجه متغيرات وتحديات جديدة جعلت من الضروري الانتقال من المجتمع التقليدي إلى مجتمع ثورة المعلومات والاتصالات الذي يتميز بشدة التغير والنمو الهائل في كافة المعلومات في شتى فروع العلم مما جعل هناك نوع من الصعوبة للاستفادة من مثل هذا الكم المعرفي ما لم يكن الفرد مزودا بالمهارات التي تمكنه من الانتفاع به الرشيدى (٢٠١٥).

أن نجاح العمل المؤسسي يرتكز على نجاح إداراتها، حيث تعد الإدارة المدرسية ومما تقوم به من أنشطة وعمليات إدارية تنعكس على العاملين في المدرسة، كما تتوقف نجاح الإدارة المدرسية على نجاح قائدها ،فهى أداة للتغيير وأهم مقومات النجاح، وليست جهة إدارية تهـ تم بإنجاز العمل الإداري فحسب، بل تهتم أيضا بتطوير أداء جميع العاملين في العملية التعليمية جينان بلوشى (٢٠٢٣).

ان موضوع الادارة التربوية يعد من الموضوعات الأكثر أهمية في المجتمعات التي تهتم برفعة المجتمعات، لما لها من دور مهم من أجل تحقيق أهداف الدول وغاياتها، فالعالم يعيش اليوم عصر الإدارة العلمية الحديثة بكافة أبعادها، ويطلق عليها بعض المفكرين عصر الثورة الإدارية، فلم يعد هناك مجالٌ لنجاح أية مؤسسة إلا إذا تمت إدارتها على أسس الإدارة العلمية الحديثة عياصرة والفاضل(٢٠٠٦).

تعد الادارة المدرسية ضرورية لتحسين التعلم، حيث أن مديري المدارس يؤثرون على التحصيل الدراسي للطلبة من خلال طريقة دعمهم وتفاعلهم مع المعلمين؛ وأن مجتمع التعلم يتطلب وجود مدير مدرسة فعال متعاون ومتواصل وذكي وكذلك ملم بالتقانة (Garza, Drysdale, Gurr, Jacobson & Merchant, 2014).

من الضروري أن يكون المسؤول التربوي بما فيه الكفاية على استعداد ليكون قائد تعليمي رقميًا ويتصرف وفقًا لذلك لضمان تكامل التكنولوجيا وتخللها لجميع جوانب عملية التدريس والتعلم. (Levin & Schrum, 2014) .

وكقادة تعليميين في المدارس يجب مراجعة خطط المناهج واجراء الملاحظات الصفية المتكررة لتقييم وتعزيز المنهج الدراسي، وتحليل الممارسات التعليمية للمعلمين، وتقييم بيئة الفصل الدراسي (Francera & Bliss, 2011).

وبما أن تقدم المجتمع وتطوره مرهون بنجاح التربية فيه؛ فقد أصبح المفكرون ينظرون إلى التربية بمفهومها المعاصر بأنها عملية تغيير باعتبارها عاملاً أساسيًا في إحداث التغيير في شتى مجالات الحياة، وفي ضوء هذه التحديات والتغيرات تزداد المسؤولية الملقاة على القيادات في المنظمات التربوية باعتبارها المسؤولة عن إحداث التغيير؛ وذلك بسبب ما تتطلبه هذه المرحلة من تغيير سريع يشمل جميع أعمال

المنظمات التربوية لمواكبة التغيرات والتطورات السريعة التي يتميز بها عصرنا الحالي الشقرقي (٢٠١٦).

إن استخدام البيئة التربوية للوسائل الرقمية يستلزم مهارات في استخدام التكنولوجيا للتحكم في أدواتها وأجهزتها وبرامجها، ولكي تكون هناك قابلية وقدرة في التعلم عن طريق العمل الجماعي التعاوني سعياً لحل المشاكل المعقدة، ما يتطلب كفاءات ومهارات أساسية في هذا المجال لمعالجة الأوضاع معالجة معلوماتية بالمسح وتحديد الطبيعة، والتحليل، والتركيب وكذا تطوير الحس الجمالي والإبداع بوكريسة (٢٠١٣)

إن التعليم في ظل التكنولوجيات الحديثة عليه التركيز على ضرورة مساهمته في رفع وعي الفرد وفهمه إلى مستوى الأحداث العالمية، وإعادة ترتيب وتنظيم وعي الفرد ومعارفه وقدراته بصورة متنافسة ومنظمة؛ وتوجيه سلوك الفرد وترشيد مواقفه بصورة أصيلة وفعالة، وترسيخ حركة الفرد نحو ما يعيد تفعيل قيم العطاء والبذل والإبداع، وتعميم نمط تعليمي وتربوي باعتماد التقنيات (بوكريسة، ٢٠١٣).

وقد أشار (Chin, 2010) إلى أن الادارة الرقمية تختلف عن الادارة التقليدية من حيث أنها لا تركز على خصائص أو أفعال القادة ولكن بدلا من ذلك تؤكد على أن القادة يجب أن يطوروا ويوجهوا ويديروا ويطبقوا التكنولوجيا على العمليات التنظيمية المختلفة لتحسين الأداء التشغيلي؛ إن تطبيق المهارات القيادية ضروري لقادة المدارس لمساعدة مؤسساتهم على تطبيق التكنولوجيا بطرق مفيدة وإعداد مدارسهم للقرن الحادي والعشرين.

من هنا، فإنّ كونُكَ قائداً رقمياً في عالمنا، يعني أنه يجب عليك التركيز على مواضيع مُعَيّنة، وجوانب جديدة، مثل المهارات الرقميّة، والمواطنة الرقميّة، والتفاعل الرقميّ، والسلامة الرقميّة، وآداب التعامل عبر الانترنت، والعديد من المواضيع الأخرى، وبشكل أساسي، يجب على القادة الذين يواكبون موجة التطور الرقمي أن يكون لديهم الدافع نحو التعلم المستمر حول التغييرات الرقمية الجديدة واكتساب المزيد من القدرات والفرص التي تتطور أثناء عملهم.

ويشير الخالدي(٢٠١٦) الى اهمية الادارة الرقمية التي تتمثل في التطور الهائل في مجال التقنيات ونظم المعلومات، وما يصاحبها من انفجار معرفي كمي ونوعي في مجالي

الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وان من اهم ما تتميز به الادارة الرقمية اعتمادها على البنية التحتية الرقمية وتوافر الوسائل الالكترونية وشبكة الانترنت ليستفيد المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص من الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية.

ويوضح شنجر (2014) sheninger في دراسته عن الركائز والمجالات التي تقوم عليها الادارة الرقمية ومنها ما يلي:

- التواصل بين الادارة والعاملين، والعلاقات العامة الناشئة من وسائل التواصل الاجتماعي.
- تعلم الطلبة من خلال استثمار الاجهزة والادوات التكنولوجية المنزلية في المدرسة والعكس.
- النمو المهني للعاملين واستثمار فرص التحسين المستمر.

ويذكر خالد (٢٠١٩) ان الادارة الرقمية تحتاج مجموعة من الخطوات لتحقيق الفوائد المرجوة منها، ومن هذه الخطوات ما يلي:

- التغيير ثقافي: حيث يتطلب من المؤسسات أن تعمل باستمرار لمواكبة التكنولوجيا الحديثة.
- تغيير في الادارة وطريقة التفكير وتشجيع الابتكار ونماذج الأعمال الجديدة.
- بناء استراتيجية رقمية وإجراء تطوير للشكل الإداري الحالي المتاح.
- تحديد المتطلبات وعوائق التكامل الرقمي.
- ضرورة تشكيل هيئة أو إدارة للتحول الرقمي.

وبالتطبيق الفعلي لهذه الخطوات تتحقق مجموعة من الفوائد للإدارة ومنها:

- تخفيض التكاليف: تحسين تكنولوجيا الأعمال والعمليات التجارية والاعتماد على التكنولوجيا الرقمية يعني توفير التكلفة.
- تحليل البيانات: تمنح الادارة الرقمية الادارات القدرة على جمع البيانات من جميع المصادر.
- زيادة الابتكار: من خلال القضاء على الاعتماد على أنظمة تكنولوجيا المعلومات القديمة البطيئة

ترى السعدية (٢٠١٠) أن التطوير الحاصل في النظام التربوي العماني يعول عليه كنموذج أن يطال المدرسة بجميع مكوناتها وبمنظور شمولي وذلك يتطلب أن تصبح المدرسة مركزا للعملية التعليمية والطالب محورا لها أن تبني أنماط جيدة للمتابعة والدعم للمعلم والمدرسة والأخذ بعين الاعتبار تطوير قدرات ومهارات المعلمين ومديري المدارس للوصول إلى مدرسة قادرة على تقويم ذاتها.

ففي سلطنة عُمان تسعى القيادات التربوية لتكون قيادة تعاونية تعمل على مشاركة الجميع في صياغة رؤية التحول للتكنولوجيا، أما القيادات المدرسية فهي تحتاج للمزيد من الصلاحيات لاتخاذ القرارات للتحول التكنولوجي، وابتكار حلول تكنولوجية للصعوبات التي تواجه المدرسة، فهي في بعض الأحيان تلجأ للقيادات العليا، مثل شراء الأجهزة، وهذا يؤخر عملية التحول للتكنولوجيا لأنَّ العمليات المركزية التي تعتمد على التصاريح الرسمية تأخذ وقتا طويلًا، بالإضافة إلى الإجراءات الإدارية الأخرى.(جريدة الرؤية، ٢٠١٩)

لذا تسعى وزارة التربية والتعليم في السلطنة إلى تنويع التعليم والارتقاء بنوعيته لمواجهة حركة التنمية السريعة في مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتزويدها بالكوادر البشرية المؤهلة سعيا منها لمواكبة التطورات والمستجدات في كافة المجالات لاسيما في مجال التربية والتعليم بصفة عامة والإدارة المدرسية بصفة خاصة، ويرتبط بتحقيق ذلك إيجاد قيادة مدرسية فاعلة تتمتع بصفات إدارية متميزة وخبرة كافية فضلا عن الكفاءة العلمية والمهنية. (وزارة التربية والتعليم ،٢٠١٥)

وتقدم السلطنة نموذجا رائداً في تشجيع الابتكار والإبداع، ويؤكد مجلس الدولة بسلطنة عمان بأن رؤية المجلس أن تكون السلطنة محورا إقليميا للإبداع ورائدة في ابتكار الأفكار (مجلة شرفات المجلس،٢٠١٨ :٨١).

وفي الحقيقة أن المدارس في سلطنة عمان لا تخلو من وجود معلمين يحملون أفكارا مبدعة متنوعة، ونادرة تؤدي إلى المشاركة، والمساهمة في تطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية في هذه المدارس، كما أن لديهم المقدرة بوصول الطلبة على أقصى طاقاتهم، وتهيئة البيئة المناسبة لهم لاكتشاف إبداعاتهم. وإن مثل هذه المعرفة تؤهل المعنين في القطاع التربوي لإخراج الخطط الخاصة بهم إلى حيز الوجود وتمكنهم من ضمان الفهم نحو التقدم والنمو والإنجاز بكفاءة وفاعلية المؤسسات عياصرة(٢٠٠٣).

بعد العرض السابق للخلفية النظرية للقيادة الرقمية فان الباحثة تسعى في هذه الدراسة للكشف عن واقع تطبيق الادارة الرقمية لمديري المدارس في مدارس الحلقة الثاني بسلطنة عمان وعلاقتها بالإبداع لدى المعلمين، ولذلك لوضع مقترحات لكيفية تطبيق وتنشيط الادارة الرقمية في المدارس، والذي يتعاون فيه مدير المدرسة مع الكادر الاداري والفني بالمدرسة.

٢. مشكلة الدراسة:

لقد أصبح التغيير القيادي في الحقل التربوي محط اهتمام الكثير من الباحثين والمهتمين بهدف الدور الذي تلعبه المدرسة والعاملين فيها، ويعد العمل الاداري أحد أهم مجالات التربية المتغيرة والمتطورة في نظرياته وتطبيقاته ونماذجه ومهاراته بصورة مستمرة، مما يفرض هذا التغيير على مديري المدارس كقادة في الحقل التربوي؛ يفرض عيهم تحديات من أجل مواكبة المستجدات التربوية عامة

قد أشارت بعض الدراسات العمانية مثل دراسة كلا من الروشدي (٢٠١١)، والمشرفي (٢٠١٥) والجساسي (٢٠١٦) ومحمد (٢٠١٧) لوجود علاقة بين الاسلوب الإداري لمديري المدارس وأداء المعلمين إذ تساعدهم على القيام بأدوار هامة في تحسين العملية التعليمية التعليمة والاهتمام بالنمو المهني وزيادة الابتكار والتميز لديهم كما أنها تعمل على رفع معنوياتهم وتعزيز أدوارهم وانتمائهم لمهنتم وإيمانهم بها وأصت هذه الدراسات بإجراء المزيد من الدراسات حول الأنماط الإدارية.

يتضح أنه في ضوء اهتمام الكتاب وجمهور الباحثين والمهتمين بمواضيع الإدارة التربوية والتكنولوجيا الرقمية، أصبح من الأهمية بمكان التعرف على واقع ممارسة مديري مدارس الحلقة الثانية بسلطنة وعمان للقيادة الرقمية وعلاقته بالإبداع لدى المعلمين، ولذلك فإن اسئلة الدراسة تتمثل في التساؤلات التالية

- ما واقع توظيف الادارة الرقمية (الادارة الرشيدة، ثقافة التعلم، الممارسة المهنية، المواطنة الرقمية) لدى مديري مدارس الحلقة الثانية بسلطنة عمان؟.
- ما واقع الابداع لدى المعلمين (القدرة على تقديم أفكار ومقترحات جديدة، تقديم حلول ابتكارية للمشاكل، القدرة على التغيير، القدرة على المجازفة)؟.

- ما علاقة الادارة الرقمية لمديري مدارس الحلقة الثانية بالإبداع لدى المعلمين بسلطنة عمان؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لتوظيف الادارة الرقمية تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) للإبداع لدى المعلمين تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)؟.

٣. اهداف الدراسة

في ضوء اسئلة الدراسة فان اهدافها تتمثل في:

- التعرف على واقع توظيف الادارة الرقمية (الادارة الرشيدة، ثقافة التعلم، الممارسة المهنية، المواطنة الرقمية) لدى مديري مدارس الحلقة الثانية بسلطنة عمان.
- التعرف واقع الابداع لدى المعلمين (القدرة على تقديم أفكار ومقترحات جديدة، تقديم حلول ابتكارية للمشاكل، القدرة على التغيير، القدرة على المجازفة).
- دراسة علاقة الادارة الرقمية لمديري مدارس الحلقة الثانية بالإبداع لدى المعلمين بسلطنة عمان.
- دراسة الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لتوظيف الادارة الرقمية تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية).
- دراسة الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) للإبداع لدى المعلمين تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية).

٤. أهمية الدراسة:

بالرغم من الدراسات التي تناولت العديد من المواضيع التي تناولت مواضيع الادارة الا ان الباحثة لم تجد حسب علمها أي دراسة تناولت موضوع الادارة الرقمية وعلاقتها بالإبداع لدى مديري مدارس الحلقة الثانية بسلطنة عمان، لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن واقع ممارسة مديري مدارس الحلقة الثانية للقيادة الرقمية وعلاقتها بالإبداع للمعلمين، وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في بعدين:

- البعد النظري والعملي: تسعى هذه الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة مديري مدارس الحلقة الثانية للقيادة الرقمية وعلاقته بالإبداع لدى المعلمين.
- البعد المنهجي: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة الواقع العملي وتحليل هذا الواقع للخروج بالمسببات والحلول المناسبة والادوات المناسبة للتطبيق الفعلي بحيث يرفع من مستوى مديري المدارس في الادارة الرقمية.

٥. حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** ستقتصر الدراسة على دراسة وتحليل الأدب النظري الذي يتناول الموضوعات المتعلقة بالإدارة الرقمية والابداع.
- **الحدود المكانية:** ستطبق هذه الدراسة في مدارس محافظات شمال الباطنة والبريمي ومسقط من سلطنة عمان.
- **الحدود البشرية:** ستطبق الدراسة على معلمي مدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة والبريمي ومسقط.
- **الحدود الزمانية:** سيتم تنفيذ التطبيق الفعلي لأدوات الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة

الادارة الرقمية: هي تعبئة الموارد القيادية والادارة الهيكلية، لإقناع افراد المجتمع من أجل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة والموارد التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف التعليم.(Bounfour, 2016:134)

تعرفها الباحثة اجرائيا الادارة الرقمية على انها تعبئة الامكانات البشرية والمادية واقناع الهيئة الادارية والتدريسية بمدارس الحلقة الثانية على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحقيق اهداف المدارس.

الابداع: هوالممارسات والمبادرات الفكرية والعملية التي يبديها العاملون اثناء اداءهم لأعمالهم ومن شأنها رفع مستوى الاعمال.(الهيتي، ٢٠٠٦)

ويعرف الابداع في هذه الدراسة اجرائيا بانه: الممارسات والمبادرات الفكرية العملية التي يبديها المعلمين في تطوير العملية التعلمية التعليمية ومتابعتهم لأداء طلبتهم بما يرقى بمستوى تعلمهم.

منهج الدراسة

ستستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الظواهر كما هي دون تدخل من الباحث ثم يقيس العلاقات بينها، ويعد السبب في استخدام هذا النوع من مناهج البحث وفق رؤية الباحثة أن المنهج الوصفي التحليلي أكثر مناسبته لمشكلة الدراسة التي استشعر بوجودها النعيمي وآخرون(٢٠٠٩)، ولذلك فاستخدام هذا المنهج يحقق الهدف الذي تسعى الباحثة نحو تحقيقه بقياس ووصف المشكلة وتحليلها ودرجة وجودها.

مجتمع الدراسة

سيتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظات البريمي ومسقط وشمال الباطنة.

أداة الدراسة

سيتم جمع المعلومات والبيانات اللازمة من مجتمع الدراسة باستخدام أداة الاستبانة، التي تعد الأداة الرئيسية الملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعبئتها من قبل المستجيب، وستشمل الاستبانة على محورين وهما:

المحور الاول: الادارة الرقمية

وسيشتمل على اربعة مجالات من مجالات الادارة الرقمية وهي (الادارة الرشيدة، ثقافة التعلم، الممارسة المهنية، المواطنة الرقمية).

المحور الثاني: الابداع لدى المعلمين

وسيشمل على اربعة مجالات وهي (القدرة على تقديم أفكار ومقترحات جديدة، تقديم حلول ابتكارية للمشاكل، القدرة على التغيير، القدرة على المجازفة) وسيتم بناء الاستبانة بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المرتبط بموضوع الدراسة والاستفادة منه في تحديد محاور الاستبانة وفقراتها، وكذلك رأي المشرف على الدراسة والخبراء في ذات التخصص.

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على هذه الدراسات والبحوث التي أجريت حول موضوع الدراسة، لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي درست الادارة الرقمية لمديري المدارس، وسيتم عرض الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني من الاقدم الى الاحدث كالتالي.

دراسة هيرو (Hero, 2020) هدفت إلى استكشاف الادارة الرقمية للمدير، وتأثيرها على الكفاءة التقنية للمعلمين؛ حيث أشار الى ان ظهور التقنية الحديثة توفر فرصا جديدة في المجتمع ولا سيما في المدرسة لإد ا رك الاتجاهات الحالية للتعليم في القرن الحادي والعشرين ،وعليه يجب أن يمتلك مديرو المدارس المهارات اللازمة لانهم قادة للمعرفة التقنية، وكذلك المعلمين كوكلاء للتقنية في المدرسة، وقد اظهرت هذه الورقة فهم تأثير القيادة الرقمية للمدير في الكفاءة التقنية للمعلمين في المدارس الابتدائية العامة في مقاطعة أوباندو، بولاكان، واستخدم الباحث التصميم الوصفي الارتباطي، ويتكون المشاركون في هذه الدراسة من (١٠٥) معلمًا في المدارس الحكومية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية اتفاق المعلمين على القيادة الرقمية التي يمتلكها مدرائهم، علاوة على ذلك يتقن المعلمون استخدام التكنولوجيا في عملية التدريس والتعلم، وباستخدام تحليل الانحدار أوضحت الدراسة أن القيادة الرقمية للمدير لا تؤثر بشكل كبير على الكفاءة التكنولوجية للمعلمين.

دراسة (التويم، ٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية، تكون مجتمع الدراسة من جميع القيادات التربوية في وزارة التعليم من المدراء في الإدارة العامة في الوزارة ومدراء الإدارات ورؤساء الأقسام في وزارة التعليم والذي يبلغ عدد قادتها (١٠٢) بناء على الهيكل التنظيمي بوزارة التعليم، وقد تم عمل حصر شامل لأفراد المجتمع وتم توزيع الاستبانات على جميع أفراد مجتمع الدراسة وكان العائد منها والصالح للتحليل واستخراج النتائج (٩٦) استبانة، وبذلك فإن أفراد الدراسة تكونت من (٩٦) من القيادات التربوية وهي بذلك تمثل (٩٤.١%) من مجتمع الدراسة. وقد خلصت نتائج الدراسة: أن أفراد الدراسة من القيادات التربوية يرون أن القيادة الرقمية في وزارة التعليم مطبقة بدرجة (متوسطة). ويوجد هناك تقارب في موافقة

أفراد الدراسة على عبارات محور "مستوى تطوير العمل الإداري في وزارة التعليم من وجهة نظر القيادات التربوية" فقد جاء بمستوى (عالي). وقد اوصت الدراسة بضرورة سعى الوزارة إلى إنشاء مواقع إلكترونية لتبادل الخبرات مع المؤسسات الخارجية. وكلك الحاجة لتقديم حافز لمنسوبي الوزارة للتحول نحو القيادة الرقمية.

دراسة (Apsorn; Sisan& Tungkunanan, 2019) هدفت إلى معرفة تصورات قيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمديري المدارس في تايلاند، وتشير النتائج التي تم التوصل اليها إلى ثمانية مكونات لقيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومنها: تطوير رؤية وخطط إدارية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس، ووضع استراتيجيات لتعزيز استخدام المعلمين والطلاب للتكنولوجيا في التدريس، وضع خطط لتحسين المهارات التكنولوجية للموظفين ودعم المعلمين؛ إدارة ودعم وتسهيل مناخ يفضي إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوفير موارد تكنولوجيا المعلومات؛ التعرف على مواجهة التحديات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحكمة وعناية؛ العمل كنموذج يحتذى به في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأمور الشخصية والمهنية اليومية؛ تبادل المعرفة وفتح الفرص وخلق ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس من أجل تطوير مجتمع التعلم، والاشراف والقيام بمتابعة تخزين البيانات وتحديثات البيانات لصالح اتخاذ القراروحل المشكلات، ويشير تحليل العامل التأكيدي إلى أن مكونات قيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتوافق بشكل كبير مع البيانات التجريبية وتصورات مديري المدارس لقيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستخدامها في تطوير مبادئ توجيهية لتحسين قدرة قادة مدارس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكفاءة وفعالية.

دراسة (الطائي، ٢٠١٩) هدفت إلى استقصاء أثر القيادة الرقمية في تبني الثقافة التنظيمية لدى الموظفين العاملين بمديرية تربية محافظة النجف بالعراق، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة مكونة من (٨٥) موظفا في مديرية تربية النجف، وقد أظهرت النتائج حصول محور القيادة الرقمية على درجة متوسطة بشكل عام ، وعلى مستوى الأبعاد فقد حصلت جميعها على درجة متوسطة، كما أن هنالك تأثيرا إيجابيا كبيرا للقيادة الرقمية على تحقيق الثقافة التنظيمية، بلغت قيمته (٠.٧٨) وأن تطبيق القيادة الرقمية بمثابة الجسر الذي من

خلاله تستطيع المديرية أن تخلق وتنمي ثقافة قوية لدى موظفيها، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم جملة من التوصيات منها ضرورة الاهتمام بأولويات تأثير عناصر القيادة الرقمية في الثقافة التنظيمية بغية الحصول على تأثير فاعل لذا ينبغي ترتيب سلم أولويات أبعاد القيادة الرقمية بحيث تحقق أهداف المنظمة.

دراسة (Yieng & Daud, 2017) هدفت إلى الريادة الرقمية في مدرسة ماليزيا عالية الأداء، حيث يلعب مدير المدرسة كقائد للمدرسة أيضًا دورا كقائد تقني، وهذا ينطبق أيضًا على مديري المدارس عالية الأداء، حيث تتفوق هذه المدارس في جميع جوانب التعليم، وفي هذه الدراسة قام الباحث بفحص دور مدير المدرسة كقائد تقني من خلال مقابلات مع ثلاثة مديري مدارس عالية الأداء، وتمت مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بالقيادة الرقمية بين مديري المدارس بناءً على معايير تكنولوجيا التعليم الوطنية للمسؤولين والتي أوصت بها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ، وقد لعب مديري المدارس عالية الأداء دورهم القيادي للتكنولوجيا في المدارس من خلال تلبية المكونات المختلفة لمعايير تكنولوجيا التعليم الوطنية للمسؤولين، وأشارت النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الإنترنت يعد عقبة رئيسية أمام تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدرسة، كما أظهرت نتائج جيدة تجاه العمل الجاد والجهد الذي يقوم به مدير المدارس عالية الأداء في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

دراسة (Yorulmaz & Can, 2016) هدفت إلى معرفة كفاءات القيادية الرقمية لمديري المدارس الابتدائية والثانوية فيما يتعلق ببعض السمات الديموغرافية مثل العمر ومدة الخدمة وحالة ما إذا كان يتلقى تدريبًا تكنولوجيًا أثناء الخدمة. وتألف مجتمع الدراسة من (١٢٩) مدير مدرسة يعملون في (٦) مدرسة ابتدائية وثانوية في منطقة مينتيس في مدينة موغلا في العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) مدير مدرسة تم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات ،كما تم استخدام "مقياس كفاءات القيادة الرقمية للمديرين التربويين"؛ ويحتوي هذا المقياس على خمسة أبعاد هي القيادة الحكيمة، وثقافة التعلم في العصر الرقمي، والكمال في الممارسة المهنية ، والمواطنة الرقمية ، والتنمية المنهجية، وتم تحليل

الارتباطات بين كفاءات القيادة التكنولوجية للمديرين والجنس والعمر ومدة الخدمة وحالة ما إذا كان التدريب على التكنولوجيا أثناء الخدمة، وكشفت نتائج الدراسة أن البعد الذي يعتبره المديرون هو الأكثر أهمية هو التطوير المنهجي، علاوة على ذلك تم العثور على ارتباط كبير بين العمر والكمال في الممارسة المهنية وبين حالة تلقي التدريب التكنولوجي أثناء الخدمة والقيادة الرقمية والقيادة ذات الرؤية والمواطنة الرقمية.

دراسة (Strycker, 2016) هدفت إلى استخدام المحاكاة في دورة القيادة الرقمية للمدارس عبر الإنترنت؛ وقد أشارت هذه الدراسة الى كثرة الطلب على الدورات والبرامج عبر الإنترنت لتصبح في الوقت الحالي خيارا شائعا للطلاب كجزء من برنامج ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم عبر الإنترنت، والتي من ضمنها متطلباته وجوب إكمال دورة قيادة التكنولوجيا في المدرسة، وكيفية عملية صناعة السياسات والقرارات القيادية، وتوضح دراسة الحالة تلك الأسباب الكامنة وراء استخدام برامج المحاكاة واستخدامه وتعديلاته والنتائج المترتبة عليه في دورة القيادة الرقمية للمدارس عبر الإنترنت للبرنامج، كما تظهر النتائج أن الطلاب وجدوا أن المحاكاة توفر تجربة أصيلة في الغالب ونما لفهم أنه يجب عليهم مشاهدة المحاكاة كنظام ، لكن البعض من الطلاب كانوا يكرهون المخاطرة وليس لديهم القدرة على التكيف مع التفاصيل داخل المحاكاة التي تحدت المخطط الذي يتعلق بالقيادة الرقمية وكيف يتم نشر الابتكارات داخل بيئة المدرسة

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العملية الادارية الرقمية للمديرين في مجموعة من الدول ، قد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وتحديد أبعاد المقاييس المناسبة للدراسة وصياغة بنود المقاييس واختيار أنسب الطرق للتحقق من خصائصه السيكومترية . وعلى الرغم من الجهود البحثية التي تناولت موضوع العملية الادارية الرقمية للمديرين إلا أنه لم تجد الباحثة دراسة عربية واحدة تهدف إلى أعداد مقياس لقياس الإدارة الرقمية لمديري المدارس (في حدود ما تم حصره) مما يعزز أهمية الدراسة الحالية وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وتأكيد مشكلتها واجراءاتها من خلال دراسة (التويم، ٢٠١٩) والتي أوصت بضرورة سعى الوزارة إلى إنشاء مواقع إلكترونية لتبادل

الخبرات مع المؤسسات الخارجية. وكلك الحاجة لتقديم حافز لمنسوبي الوزارة للتحول نحو القيادة الرقمية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

بعد تطبيق الاستبانة على العينة الفعلية للدراسة فسيتم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة معنوية ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع
الادارة الرقمية بمجالاتها الاربعة الادارة الرشيدة ثقافة التعلم الممارسة المهنية المواطنة الرقمية	النوع الاجتماعي المؤهل العلمي الخبرة العملية	الابداع لدى المعلمين بمجالاته الاربعة: القدرة على تقديم أفكار ومقترحات جديدة. تقديم حلول ابتكارية للمشاكل. القدرة على التغيير. القدرة على المجازفة.

شكل رقم (١) إطار الدراسة

المراجع

- أبو إبراهيم، خالد.(٢٠١٩). التحول الرقمي، عبر الرابط https://rattibha.com/
- بوكريسة، عائشة.(٢٠١٣). توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإعلام التربوي: الاتجاه نحو التربية الرقمية، جرش للبحوث والدراسات، مج ١٥ عدد خاص، جامعة جرش.
- الجساسي، بدرية مبرك سيف. (٢٠١٦). الأنماط القيادية لمديري مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان وفقا لنظرية المسار والهدف وأثرها في الرضا الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

_ الخالدي، مشعل خالد اسماعيل.(٢٠١٦). تصور مقترح لتطوير الاداء الاداري في المؤسسات التعليمية في ضوء مدخل الادارة الالكترونية. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. ٦٣(٣). ٣٦٣-٤١٩

_ الرشيدي، حسين مجبل هدبا.(٢٠١٥). تصور مقترح لتطوير نشاط الاعلام التربوي بمرحلة التعليم الاساسي بدولة الكويت، مجلة كلية التربية , ع 59 ، جامعة طنطا - كلية التربية.

_ الروشدي، سعيد راشد سعيد. (٢٠١١). الأنماط الإدارية السائدة لدى مدراء مدراس التعليم ما بعد الأساسي للصفين (١١ـ١٢) وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك: الأردن.

_ السعدية، حمدة حمد، هلال (٢٠١٠)، التدريب التربوي في سلطنة عمان: رؤية مستقبلية لتنمية الموارد البشرية، المؤتمر العربي الثاني (تنمية الموارد البشرية وتعزيز الاقتصاد الوطني). المنظمة العربية للتنمية الإدارية، سلطنة عمان.

_ السيد، حسام الدين محمد (٢٠١٧)، الأنماط الإدارية لمديري وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، مجلة الثقافة والتنمية بمصر، مجلد١٧، (١١٤).

_ عمرو، محمد.(٢٠١٩). الادارةالرقمية، جريدة الرؤية، ٢٢ ابريل ٢٠١٩م، عبر الرابط الالكتروني: https://alroya.om

_ عياصرة، على والفاضل، محمد (٢٠٠٦). الاتصال الإداري وأساليب الإدارة في المؤسسات التربوية، عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

_ المشرفي، سبيت سالم جمعة (٢٠١٥)، الأنماط القيادية السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في سلطنة عمان (دراسة تحليله)، مجلة كلية التربية والتعليم بالإسكندرية، مجلد٢٥، (٢).

_ Niemi, Hannele; Kynaslahti, Heikki; Vahtivuori-Hanninen, Sanna (2013). Towards ICT in Everyday Life in Finnish Schools: Seeking Conditions for Good Practices Learning, Media and Technology, v38 nl p57-71.